

## أ.د. علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح كتاب التوحيد (92)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد عليه وعلى الله افضل الصلاة واتم التسليم قال المؤلف رحمة الله تعالى باب من جحد شيئاً من الاسماء والصفات - 00:00:02

وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن. الاية وفي صحيح البخاري قال وفي صحيح البخاري قال علي رضي الله تعالى عنه حدثوا الناس بما يعرفون. اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ وروى عبدالرازق عن معاذ عن ابن - 00:00:19 عن ابيه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكاراً لذلك. فقال ما فرق هؤلاء - 00:00:39

يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه. ولما سمعت قريش ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكر ذلك. فانزل الله فيهم وهم يكفرون بالرحمن - 00:00:56

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفي اثرهم الى يوم الدين - 00:01:16

وسلم تسلیماً كثیراً اما بعد فيقول الشيخ رحمة الله من جحد شيئاً من الاسماء والصفات ما ورد فيه من الوعيد والزجر والتهديد في بيان حكمه اذا انكر شيئاً من اسماء الله وصفاته - 00:01:33

بمناسبة هذا الباب اولاً لكتاب التوحيد من جهتين الجهة الاولى ان الاسماء والصفات من براهين دلائل توحيد العبادة فان المعبود المستحق ان يعبد وحده لا شريك له هو المتفرد باسمائه الحسنى - 00:01:56

وصفات العلا التي لا يشركه فيها احد ولها توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات كلها يستلزم توحيداً العبادة والالهية وهذا له شواهد كثيرة منها قول الله جل وعلا ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - 00:02:22

قل افلا تتقون ودل على ان توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات برهان يستلزم توحيد العبادة الذي هو موضوع هذا الكتاب الوجه الثاني في بيان علاقة هذا الباب بكتاب التوحيد ان من جحد اسماء الله وصفاته فقد جحد الله - 00:02:47

كان عندئذ كافراً في هذا يتبين مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد في ان جحد الاسماء والصفات كفر مخرج من الملة بمنافاته التوحيد في افراد الله عز وجل بذاته وباسمائه وصفاته وبعبادته - 00:03:12

ومعنى توحيد الاسماء والصفات على ما تقرر في الاصول عند اهل السنة والجماعة هو الایمان باسماء الله الحسنى وصفاته العلا التي جاءت في كلامه القرآن وفي سنتي نبيه محمد صلى الله عليه وسلم الصحيحه خير البيان - 00:03:35

ایماناً على الوجه اللائق بالله عظمة وجلالاً وكمالاً وقداسة من غير تشبيه او بالاصح من غير تمثيل ولا يمثل الله بخلقه لا باسمائه ولا بصفاته ولا بافعاله وذاته ومن غير تعطيل - 00:04:01

اي من غير ان يفرغ الله عز وجل عن هذه الاسماء والصفات بان تنفي عنه وهو التعطيل ومن غير تحريف فلا يحرف معاني اسمائه وصفاته الثابتة في الوحيدين الكتاب والسنة - 00:04:24

ومن غير تكييف فلا تكيف صفاته سبحانه ولا تكيف اسماؤه لأنها على الكيفية الفلانية او على الماهية الفلانية اذا ايمان من غير تمثيل ولا تعطيل من غير تحريف ولا تكييف - 00:04:42

على حد قول الله عز وجل في اسمائه الحسنى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى وقوله تعالى في الاعراف والله الاسماء الحسنى

فادعوه بها على حد قوله جل وعلا في صفاته العلا كما في الشورى في اوانها - 00:05:01

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هذا هو الايمان باسماء الله وصفاته عند اهل السنة والجماعة فمن جحد شيئاً من الاسماء والصفات ما حكمه يأتي بيانه ان جحدها كلها او جحد بعضها - 00:05:20

الطوائف المنحرفة في هذا الاصل العظيم الذي هو من اصول الايمان والتوحيد طائفتان عظيمتان كثيرتان الطائفة الاولى المعطلة عرقوها بالتعطيل لانهم افرغوا الله عن اسمائه وصفاته او عن بعضها قيل لهم معطلة لانهم جعلوا الله معطلة عن هذه الكمالات من الاسماء والصفات - 00:05:41

كما قال الله جل وعلا في سورة الحج وبئر معطلة وقصر المشيد فان البئر المعطلة التي لا ماء فيها اي مفرغة عن الانتفاع منها بالماء وهكذا التعطيل وفرق معطلة كثيرة - 00:06:11

اقربها لكم بهذا التمثيل والتصوير التعطيل يا ايها الاخوة شجرة امها ام التعطيل الجهمية وذلك انهم انكروا اسماء الله وصفاته كلها انكر اسماء الله وصفاته كلها وقالوا ان الله لا اسم ولا صفة له - 00:06:32

وسيد المعطلة الجهمية والجهمية نسبة الى الجهم بن صفوان السمرقندى الذي قتله سلم ابن احوز سنة مئة وثمان وعشرين بتعطيله اسماء الله وصفاته الجهم هذا خبيث في معتقده اخذه عن الجعد ابن درهم - 00:06:57

والجعد ابن درهم اخذ مقالته الخبيثة عن بيان ابن سمعان وأخذت تعطيل بيان عن طالوت ابن اختي ليبد ابن الاعصم الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم فهذا اسناد التعطيل اسناد مظلم - 00:07:24

ظلمات بعضها فوق بعض تنتهي الى من الى اشياخهم من اليهود الجعد ابن درهم قبض عليه والي العراق خالد بن عبد الله القسري ثم قتله سنة مائة وثلاث وعشرين في يوم عيد الاضحى - 00:07:45

لما حكم العلماء بكفره حيث انكر صفات الله ان يكون الله اتخذ ابراهيم خليلا او كلام موسى نزل خالد بن عبد الله القسري من على منبره يوم العيد عيد الاضحى بعدما خطب بالناس خطبة قال في اخرها - 00:08:07

ايها الناس ضحوا قبل الله ضحاياكم فاني مضح بالجعد ابن درهم حيث زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكتلها كان الجعد مربوط في اصل المنبر فنزل ثم ضرب عنقه بالسيف - 00:08:30

فشكر له اهل السنة هذا الصنيع واثنوا على فعله لان هذا المعنى قائم على انكار صفات الله عز وجل يقول ابن القيم رحمه الله ناظما هذا في النونية ان كنت كاذبة الذي حدثني - 00:08:48

فعليك اثم الكاذب الفتان بن صفوان وشيعته الاولى جحدوا صفات الواحد الديان الى ان قوله والاجل اذا ضحي بجعد خالد القسري يوم ذيائح القربان اذ قال اي الجعد اذ قال ابراهيم ليس خليله - 00:09:07

كلا ولا موسى الكليم الداني شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قرباني اخذ الجهم مقالته عن الجعد. فقتل بعده بثلاث سنين والجهنم مضطرب في شخصيته غير سوي في عقيدته ولا في عقله - 00:09:33

قالوا انه ناظر جماعة من السنوية من فلاسفة الهند الوجودية الذين لا يؤمنون الا بالموجودات المحسوسات فقالوا يا جهنم ربك الذي تعبد رأيته سمعته شمعته حسست به ذقنه فقال لا - 00:09:59

فبقي البعيد اربعين يوما او ليلة في بيته لا يصلى ولا يصوم مظبيع ربه يدور عليه خرج على الناس بعدها فقال انا اؤمن برب لا صفات له فقال بمذهبه الذي نسب اليه وهو مذهب الجهمية وهم ام - 00:10:18

التعطيل البنت الكبرى في الجهمية المعطلة المعتزلة نسبة الى واصل ابن عطاء الغزال وعمرو بن عبيد البصري حيث اعتزل حلقة الحسن البصري فسموا معتزلة وهؤلاء المعتزلة نفوا صفات الله عز وجل فعطلوا الله منها - 00:10:35

ومذهبهم في الاسماء يقوم على مذهبين قبيحين فاول مذهبهم انكار الاسماء مثل مذهب الجهمية تماما القول الثاني لهم بآيات اسماء الله مجرد عن المعانى لا تحملوا معنى ولا صفة بل هي اعلام محضة مجردة - 00:10:59

وهذا يؤول الى انكار الاسماء ايضا هذه التعطيل ام امها الجهمية وبنتها الكبرى المعتزلة وبناتها الصغرى الاشاعرة والماتوردية

المسمين المسرين عند اهل العلم بالمتكلمين وهاتان الطائفتان اتبتوا اسماء الله الحسنى - 00:11:23

وأتبتوا الصفات ما خلا سبع عند الاشاعرة وثمانية عند الماتريدية اولوها وحرفوها وسموها اتبتوا الصفات السبع فقط وما سواها حرفوه واولوه لانها عندهم صفات اختيارية وهي محل تأويل وهن الصفة السبع التي اتبتها هؤلاء - 00:11:51

هي العلم والحياة والارادة والقدرة والكلام والسمع والبصر هذه السبع صفات عند الاشاعرة زادت الماتوريدية بصفة ثامن وهي صفة التكوين هؤلاء هم المعطلة الصنف الثاني المنحرفون في باب الاسماء والصفات المشبهة الممثلة - 00:12:18

الذين مثلوا صفات الله بصفات خلقه او شبهوا الله جل وعلا بخلقه ان كان بذلك او بافعاله او باسمائه وصفاته وهؤلاء الممثلة هم غالبية الروافض متقدموهم وايضا الصوفية القبورية الذين مثلوا الله بالملوک - 00:12:43

وسلفهم الطالح هم النصارى اتاني يا ايتها الاخوة هما الطائفتان المنحرفتان في هذا الاصل العظيم اصل الاسماء والصفات ولهذا قال شيخ الاسلام في الواسطية وهم اي اهل السنة وسط في باب اسماء الله وصفاته بين المعطلة الجهمية - 00:13:11

وبين الممثلة المشبهة بباب من جحد شيئا من الاسماء والصفات اي حكمه وشيئا تشمل القليل والكثير. لانها نكرة في هذا السياق سياق الشرط وقول الله عز وجل وهم يكفرون بالرحمن - 00:13:34

قل هو ربى لا الله الا هو عليه توكلت واليه متاب الاية من سورة الرعد وفي سورة الاسراء قل ادعوا الرحمن قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ابا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى - 00:13:55

ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وافتقر بين ذلك سبلا هذه الاية نزلت لما قال عن النبي صلى الله عليه وسلم من الرحمن؟ فانا لا نعرف الا الرحمن اليمامة ولهذا كان المشركون منكرون لهذه الاسماء الحسنى - 00:14:11

ولما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده يا الله يا رحمن. قالوا هذا محمد يعبد الله متعددة يظنون كل اسم على الله مستقل وقال جل وعلا وهم يكفرون بالرحمن - 00:14:36

وفي الحديبية وكان المشركون على شركهم وجاء مفاوضا عنهم في اخر الامر سهيل بن عمرو وكان مشركا وقتئذ فلما كتب النبي صلى الله عليه وسلم امر عليا ان يكتب الكتاب باسم الله الرحمن الرحيم - 00:14:55

قال لا نعرف الرحمن ولا نعرف الرحيم لانهم كانوا ينكرون اسماء الله فمنكرا اسماء الله من هم المشركون قبلهم اليهود والنصارى في تعطيل هؤلاء وتشبيه هؤلاء وتمثيلهم وكانوا يكتبون باسمك الله - 00:15:13

قالوا يا محمد قال سهيل اكتب باسمك الله فكتب النبي ذلك ثم قال هذا ما صالح به محمد رسول الله. قال حسبي لو كنا نعلم انك رسولهما قاتلناك - 00:15:34

وامر النبي عليه ان يمحاها. فابى ان يمحاها قال دلني على ارني موضعها فحکها النبي عليه الصلاة والسلام باصبعه قال اكتب هذا ما صالح به محمد ابن عبد الله اهل مكة - 00:15:53

المقصود من ذلك ان هؤلاء جحدوا اسماء الله الحسنى ولم يعرفوا من اسماء الله الا الله او اللهم ولهذا يقول في التلبية لبيك الله لبيك لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك - 00:16:10

تملكه وما ملك ومناسبة هذه الاية هي قول الله جل وعلا وهم يكفرون بالرحمن اي يجحدون هذا الاسم فان من معانى الكفر الجحود كفر بي هذا اي جحده ومن معانى الكفر التغطية والستر - 00:16:26

ومن معانى الكفر الرد ومن معانى الكفر الشك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربى لا الله الا هو عليه توكلت واليه متاب فاذا كان من جحد اسما واحدا من اسماء الله الحسنى - 00:16:46

كفر به المشركون في قول الله جل وعلا وهم يكفرون بالرحمن وهو اسم واحد بمن جحد اسماء الله وصفاته كلها. كفره من باب اولى وهذا اطبق المسلمين واجمعوا على كفر الجهمية - 00:17:04

حتى قال ابن القيم رحمة الله وقد تقلد كفرهم اي قال بکفره وصرح به وقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان خمسون في عشر کم خمسين في عشرة کم - 00:17:24

ها خمسين في عشرة ها خمس مئة ايش بيضة خمسون في عشرة كم خمس مئة يقول ابن القيم ولقد تقلد كفرهم الجهمية  
خمسون في عشر من العلماء في البلدان - 00:17:51

خمس مئة عالم ولى لكائي الامام حكا عنهم وقبله الحافظ بل حكا قبله قبه الطبراني في شرح اصول السنة  
عدد هؤلاء العلماء وقبله الطبراني في كتابه - 00:18:14

الذى لم يطبع بعد وعسى الله ان يعتر عليه المسمى بالسنة حافظ ابي القاسم سليمان ابن احمد الطبراني اذا من جحد اسماء الله  
وصفاتاته اولى بالكفر من جحد اسماء واحدا - 00:18:33

وكذلك من جحد صفات الله كلها او اسماء الله كلها القول الصحيح انه كافر لانه جحد ما لله من الكمالات اما من جحد بعض الصفات  
 فهو على نوعين او بعض الاسماء - 00:18:50

ان كان بجهل او بتأويل فهذا ضال ولا يكفر وان كان عنادا واستكبارا واتباعا لمذاهب مذاهب الاقدمين فانه في دائرة الكفر عيادة بالله  
وما وقع من بعض اهل العلم من تأويل لبعض الاسماء - 00:19:08

بعض الصفات فهذا من باب الشبهة والتأويل الذي ينفي عنهم اصل التكفير والتکفير حد والنبي يقول ادروا الحد بالشبهات من  
شروط التكثير القصد ومن مواده عدم القصد ومنه التأويل فانه مانع من تكثير المعين على ان اهل العلم رحمهم الله يرون تظليل -  
00:19:30

الحكم بالظلالة على من اول او حرف شيئا من اسماء الله وصفاته هذا يا ايها الاخوة بمناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد وبيان هذه  
الترجمة ومن هذا القول قول الفلسفه الذين انكروا الاسماء والصفات - 00:19:59

وقالوا ان هذه صفات الاجسام او انها صفات مرکبة التي لا تليق الا بالمحدثات المخلوقات الى غير ذلك من اقوالهم الباطلة والاصل يا  
ايها الاخوة ان الاية هنا في اسماء الله اين الصفات - 00:20:21

من قواعد اهل السنة المقررة في هذا الباب العظيم ان كل اسم من الاسماء الحسنى سميت الاسماء حسنى لكمال حسنها وانتهاء كمالها  
هي حسنى لا نقص فيها ان هذه ان كل اسم من الاسماء الحسنى مشتمل على صفة - 00:20:41

بسم الله الرحمن مشتمل على صفة الرحمة اسم الله العليم مشتمل على صفة العلم اسم الله السميع مشتمل على صفة السمع وكذلك  
البصير على صفة البصر وهو السميع البصير في مواضع من القرآن - 00:21:02

اذا كل اسم من الاسماء الحسنى فانه مشتمل على صفة من صفات الله قالوا ولا عكس اي ليست الصفات المشتملة على اسماء اذ بعض  
الصفات مشتمل على اسمى كما جاء بهذا الدليل الصحيح - 00:21:19

كما جاء به التوكيف فالرحمن فالرحمة باسم الله الرحيم لكن لا يقال ان من اسماء الله المنزل من اسماء الله الظاهر والساخر  
والمخادع لان الله وصف بهذا الوصف خادعون الله وهو خادعهم - 00:21:39

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب فلا يؤخذ من الصفات اسماء الرجل الذي كان يقرأ سورة الاخلاص بعد كل سورة يقرأها قال  
النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن ذلك سلوه - 00:22:04

ما الذي حمله على ذلك؟ لماذا يصنع ذلك قال هي صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم  
يكن له كفوا احد - 00:22:26

قال هي صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها. قال عليه الصلة والسلام فاخبروه ان الله يحبه لما احب صفتة سبحانه وتعالى وفي هذا  
رد على ابي محمد ابن حزم العالم المشهور - 00:22:40

الذى اشتدت ظاهريته في الاحكام وكثر تأويله وتحريفه في الاصول والعقائد وهذا من التناقض العجيب مع ما اوتى هذا الرجل من  
العلم وسعة الرواية فان ابا محمد ابن حزم يقول ان لفظ الصفات لم يرد في الكتاب والسنة - 00:22:58

وهذا خطأ من جهتين فمن الكتاب قول الله تعالى ويکفرون بالرحمن قل هو ربى لا اله الا هو اجتمع الرحمة على صفة الرحمة وفي  
قول الله جل وعلا في صفات الله الكثيرة - 00:23:21

تم استوى على العرش ستة مواضع الموظوع السابع الرحمن على العرش استوى وهو السميع البصير وفي الحديث هنا قال هي صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها والنبي عليه الصلاة والسلام ثبت عنه في مواضع عديدة انه استعاذ بالله بماذا - 00:23:37

بصفات الله اعوذ بكلمات الله التمامات من شر ما خلق اعوذ بقدرتك قال وفي صحيح البخاري قال علي حديث علي رضي الله عنه في البخاري ثم حديث ابن عباس ما الحكمة من ايراد المصنف - 00:23:58

لها ها هنا ذلك ان احاديث الصفات ليست مما يمنع من تحديث الناس اياه ليست لا مما يمنع ان نحدث الناس بهذه الاحاديث لانها اولا ليست من المشتبهات ولانها من الواضحات المحكمات ومن دين الله - 00:24:19

فهذه الصفات ليست من المتشابهات كما يقوله عامة اهل التأويل. والتعطيل والتحريف اذا جاء الكلام في اسماء الله وصفاته قالوا هذه مشتبهه مشتبهات نؤمن بها بل هي من المحكمات لان المحكم عند العلماء ما لم ينسخ - 00:24:45

والمحكم عند العلماء الواضح البين والمحكم عند العلماء اصول الدين وقواعد الشريعة علم خروج ايات الصفات واحاديثها وآيات الاسماء الحسنة واحاديثها عن كونها من المتشابه الذي ينهى ان يحدث عنه الناس - 00:25:04

فليتحدث بها وتنشر بين الناس لكن على اصل صحيح وعلى وجه يليق بالله وهي اصول اهل السنة والجماعة وهذا رد على من قالوا ان هذه الایات والاحاديث من المتشابهات قال وفي صحيح البخاري قال علي رضي الله عنه حدث الناس بما يعرفون - 00:25:24 اتريدون ان يكذب الله ورسوله وهذا الاثر له سبب وهو انه في زمن علي رضي الله عنه خصوصا في العراق كان رضي الله عنه اخر الخلفاء الراشدين كثر اقبال الناس على - 00:25:46

القصاص والقصص والوعظ وتركوا الوحي والسنة ويأتون بقصصهم باحاديثهم بقصص لا اصل له او مما يستسهل بنقله وعن بعض بنى اسرائيل فربما حصل من بعض الناس استنكار لها. فقال رضي الله عنه - 00:26:03

الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله وفي هذا يا ايها الاخوة فائدة عظيمة ان بعض العلم لا يصلح لكل احد اذ لم يكن قابلا له او مستويا مدركا له ولا ي يكون بعض هذا العلم فتنته عليه - 00:26:28

اذا من العلم ما يخفى على بعض الناس حفظا للاصل لان لا يكذب الله ورسوله ومن ذلك ايضا نعرف ان من اسباب الانحراف في اسماء الله وصفاته عدم فهمهما الفهم الصحيح - 00:26:51

على الوجه اللائق بالله وعلى طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم عندئذ يحصل عند هؤلاء الالتباس حتى يكذب الله ورسوله. وهذا ما وقع فيه المعطلة - 00:27:10

في اصناف تعطيلهم والممثلة باصناف تمثيلهم وتشبيههم فان من عطل عن الله صفة رد على الله وكذب الله الله يقول الرحمن على العرش استوى. يقول لا ما استوى استولى كذب الله وكذب رسوله - 00:27:27

صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا ان من مباحث الاسماء والصفات الدقيقة ما لا يصلح لعامة الناس وللجهال وامثالهم واضرائهم اذ لا تستوعب ذلك عقولهم ولا افهمهم القاصرة. فعندئذ يمنعون عن هذه التفاصيل التي قد تورث لهم شكرة او ريبة او - 00:27:45 فهما سقيما او انحرافا وهذا اصل من اصول اهل الاسلام ولهذا يا ايها الاخوة في تحديث الناس بما يعرفون حتى بالغرائب يجب ان يبتعد عن الغرائب والاشياء المشكلة لان لا يقع الناس فيها بالتكذيب - 00:28:12

خصوصا في ما جاء في الوحي ولهذا كان الشيخ المصنف والشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله لا يحب ان يقرأ على الناس في المساجد والمجامع الا ما ينفعهم في اصل دينهم - 00:28:30

في عبادتهم ربهم جل وعلا في معاملاتهم التي لا غنى عنهم لهم بها ولهذا كان ينهى عن القراءة في في مثل كتب ابن الجوزي المبدع والمعوش المرعش والتبصرة لان فيها - 00:28:46

فيها اشياء غريبة والنقوس متشوقة ل Heidi الغرائب. فقد يحصل فيها صرف على الاقل عن الوحييين وكان السلف يذمون القصاص وهم الوعاظ الذين يعظون بغير الكتاب بأخبار من سبق وبوعدهم ووعيدهم - 00:29:06

حتى ان ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم وكان في الحرم في مكة ينهيان ان يقص احد في الحرم الا رجلا واحدا وهو عبيد ابن

عمير الليثي وكان يحضران قصصه - 00:29:27

لأنه كان يعظهم بمواعظ القرآن قوارعه وكانوا لا يقون من مجلسه إلا وقد أخذت لحاظه بكاء من وعظه وترقيقه قلوبهم وهذا واقع  
فإن الناس في الزمن الماضي وما بعده لما - 00:29:46

من استغناوا بالقصص والوعظ المجرد عن العلم أو رثيم ذلك انصرفاً وبعداً عن الوحي وصاروا على هشاشة من الاستقامة يسمى عند  
الناس بالالتزام ايش ؟ الهش او الاجوف وهي استقامة ضعيفة لأنها لم تبني على اصول. وإنما بنيت على مجرد وعظ وقصص. وكان  
هذا من اعظم ما صرف الناس عن الاصول العظيمة - 00:30:06

ثم كان اسرع ما يكون فيهم وبه من الشبهات والمذاهب المنحرفة فهؤلاء من ما بين مقل ومستكثر ولهذا اذا عزف الناس عن اخذ  
علمهم وحتى عظمهم عن العلماء الى غيرهم من القصاص تكون هذه النتيجة - 00:30:31

كان أمير المؤمنين معاوية ابن ابو سفيان رضي الله عنهما ينهى القصاص ان يقصوا لما في قصاصه من الغرائب الشذوذ من المسائل  
والتساهل في النقل وجرى من طريق هؤلاء حكاية الاحاديث الضعيفة والموضوعة - 00:30:53

كان يقول رضي الله عنه وهو أمير المؤمنين في زمانه لا يقص إلا أمير أو مأمور الامير أو المأمور اي المأذون له بهذا الفعل وهذا يا ايها  
الاخوة من عنايتهم وحرصهم - 00:31:13

على اصل الديانة ان يشوبها شائبة او يذكرها كدر قال وروى عبد الرزاق ابن همام الصناعي صاحب المصنف عن  
معمر وهو شيخه معمر ابن راشد معمر ابن راشد الازدي الحراني اليماني - 00:31:28

وكان من اصحاب الزهري ومعمر ابن راشد هذا جاء اليمن فزوجوه فبقي في صنعاء فاستفاد منه اهل اليمن في الرواية عن أبي  
طاووس وهو عبد الله ابن طاووس ابن كيسان اليماني - 00:31:50

عن ابيه طاووس ابن كيسان وكان من اعلم الناس بالعربية ومن اصحاب ابن عباس رضي الله عنهم عن ابن عباس رضي الله تعالى  
عنهم وهذا الحديث اسناده صحيح قلت لكم في مجلس سابق - 00:32:13

القصة التي لما قدم الزهري محمد بن مسلم بن شهاب بن الزهري على عبد الملك بن مروان وقد اوكل اليه مهمة تعين العلماء  
والمفتيين والقضاة في الانحاء قال له من اين قدمت يا زهري - 00:32:29

من القائل عبد الملك قال من مكة يا أمير المؤمنين قال من خلفت يسودها واهلها يا اهل مكة قال عطاء بن أبي رباح قال اهون من  
العرب ام من الموالي - 00:32:47

قلت من الموالي يا أمير المؤمنين قال لما سادهم قال بالديانة والرواية الديانة بالاستقامة والرواية بالعلم قال عبد الملك ان اهل الديانة  
والرواية لينبغى ان يسودوا او يسود قال ومن يسود اهل اليمن - 00:33:04

قال طاووس ابن كيسان قال من العرب ام من الموالي يا زهري قال من الموالي يا أمير المؤمنين قال بما سادهم قال سادة طاووس  
أهل اليمن بما سادهم بما ساد عطاء اي بالرواية - 00:33:27

والدرية قال انه لينبغى له ذلك قال فمن يسود اهل مصر قال يزيد ابن حبيب قال من العرب ام من الموالي؟ قال بل من الموالي قال  
بما سادهم قال عبد قال انه عبد نبوي - 00:33:46

يزيد ابن حبيب اعتقته امرأة من هذيل قال فمن يسود اهل الجزيرة قلت ميمون ابن مهروان قال من العرب ام من الموالي كنت من  
المواли يا أمير المؤمنين قال فمن يسود اهل خراسان - 00:34:04

قلت الظحاحك بن مزاحم الهمالي مولاهم وهو من الموالي قال من يسود اهل البصرة فقال فقلت الحسن البصري قال من العرب ام من  
المواли؟ قال بل من الموالي يا أمير المؤمنين - 00:34:24

قال ويلك يا زهري ومن يسود اهل الكوفة قلت ابراهيم النخعي ابراهيم النخعي قال من العرب ام من الموالي؟ قال قلت بل من العرب  
لأنه من النخاعيين اهل اليمن قال ويلك يا زهري فرجت عني - 00:34:41

والله لنسودن الموالي على العرب في هذا البلد حتى يخطب لها على المنابر والعرب تحتتها قلت يا أمير المؤمنين مه إنما هو دين من

حفظه ساد من حفظه ساد ومن ضيئه - 00:35:00

فقط قال صدق يا زهري فهذا الاسناد الصحيح الان عبد الرزاق عن شيخه معمر ابن راشد عن عبد الله ابن طاووس عن ابيه طاووس ابن كيسان عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:35:18

انه رأى رجلا انتفظ يرتعش هكذا لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات اي في صفات الله عز وجل هذا رد على ابن حزم كما سبق - 00:35:34

لماذا انتفظ؟ استنكارا لذلك وقال ابن عباس رضي الله عنه ما فرق ما فرق هؤلاء اي ما خوفهم؟ الفرق هنا هو الخوف هل يجدون خوفا استنكارا واستبعادا وتعجبها - 00:35:52

يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهي فيه تحديد الناس بالصفات وان حصل من بعضهم هذا الفرق وهذا الامر ظهر في اوائل في اواخر القرن الاول في اخر عهد الصحابة - 00:36:12

لان اول ابتداء في في القدر في اخر عهد الصحابة في عهد ابن عمر من قبل البصرة وقد قتل اه معبد اه الجهنمي قتله مسلمة بن عبد الملك مروان سنة ثمانين - 00:36:34

فما زال الامر يزداد الى ان ظهر ظهرت الجهمية في اوائل المئة الثانية ما فرق هؤلاء؟ ما فرقوا هؤلاء؟ يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه بماذا؟ في الاستنكار والاستبعاد - 00:36:53

يشير ابن عباس رضي الله عنهم الى اناس حضروا مجلسه من عامة الناس فحصل عندهم هذا الاستنكار من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات والنبي حدث الناس بالصفات - 00:37:12

حتى العوام وهذا دليل لما سبق ان حديث علي وابن عباس ساقهما الشیخة هنا ان احاديث الصفات ليست من من این مما يمتنع عن تحدیتها للناس وشهاد ذلك في السنة كثيرة جدا - 00:37:26

ففي صحيح مسلم حديث معاوية بن حكم السلم الطويل لما اهم ان يعتق جاريته قد صكها صكها قال النبي سلم لها واحضرها فلما احضرها قال این الله؟ قالت في السماء - 00:37:44

قال من انا؟ قالت انت رسول الله؟ قال اعتقها فانها مؤمنة وقولها الله في السماء من الصفات بل النبي عليه الصلاة والسلام على مشهد الناس في الموسم العظيم والموقف الكبير في عرفة رفع اصبعه السبب اللهم فاشهد - 00:38:00

لما استشهد الله على الناس كم مرة؟ ثلاث مرات وقد تحدث عليه الصلاة والسلام مرة بحديث فقال ان الله يضحك وكان بين الحضور اعرابي عامي قال يا رسول الله او يضحك ربنا - 00:38:18

قال نعم قال اذا لن نعد من رب يضحك خيرا ما قال هذا متشابه عليه ولا يخشى عليه. وانما ابان للناس ذلك بكل وضوح وصراحة صلوات الله وسلامه عليه وكذلك لما حدث الناس فيما رواه مسلم قال ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن واشار باصبعيه لا على جهة التمثيل حاشا ربنا ذلك - 00:38:33

وحاشي رسولنا ان يكون كذلك. وانما اثبات ان لله اصبعين حقيقين سائقين به عظمة وجلالا سبحانه ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبهما كيف يشاء بل على المنبر عليه الصلاة والسلام خطب الناس - 00:38:57

وقال في خطبته ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سمعيا بصيرا فاشار الى سمعه ولا يعني التمثيل بحال من الاحوال كما تقوله الممثلة. وانما لان بان الله سمع حقيقي. يليق به عظمة وجلالا. وله بصر - 00:39:17

يليق بعظمته جلالا وعظمة ولا يشبهان سمعه وبصر المخلوقين على حد قوله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ما بال هؤلاء يجدون رقة عند محكمه يهلكون عند متشابهه ما ما فرقها ما فرقه هؤلاء - 00:39:34

ولهذا يا ايها الاخوة كان اهل السنة والجماعة حتى في عصور ظهور رؤوس الجهمية والمعطلة والمشبهة والممثلة يحدثنا بذلك صراحة ولا يبالون فقد حدث وكيع عن اسرائيل بحديث اذا جلس الرب على الكرسي - 00:39:57

استوى عليه وقعد عليه واقشعر رجل عند وكيع كيف من ايه مثل ما حصل من فرق هذا الرجل عند ابن عباس فغضب وكيع قال

ادركت الاعمش سفيان يعني الثوري يحدثون بهذه الاحاديث ولا ينكرونها - 00:40:18

وهوئاء وامثالهم يصدق عليهم قول الله جل وعلا في اهل الكتاب افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض وابن عباس رضي الله عنهم قال ذلك لانه يقول القرآن على اربعة اوجه وجه يعرفه الناس - 00:40:40

ووجه تعريف العرب من لغتها وهي الالفاظ التي تكون غريبة عند بعض الناس ووجه يعرفه العلماء ووجه استأثر الله جل وعلا بعلمه اي لا يعلمه الا الله مما لا يعلمه الا الله من - 00:41:03

في القرآن حقائق ما اخبر سبحانه من اين مما في الجنة والنار وكذلك حقائق اسمائه وصفاته اي كيفياتها استأثر الله بعلمه وليس نصوص الصفات من هذه المتشابهات وهذا جاء عن ابن عباس وجاء عن ابن مسعود وجاء عن الصحابة رضي الله عنهم - 00:41:19

انهم قالوا المحكمات هي الناسخات. التي يعمل بها والمتشابهات المنسوخات نعم قد يحصل من بعض الدليل اشتباہ عند بعض الناس وهذا يسمى بالاشتباه والتتشابه الجزئي فالتشابه نوعان تشابه كلي لا يعلمه الا الله كما قلنا في حقائق اسمائه وصفاته وحقيقة

وكيفيتنا في الجنة والنار - 00:41:41

وهناك اشتباہ جزئي وهو ما يعلمه بعض الناس ويجهله الاخرين. يعلمه العلماء ويجهله غيره. وهذا قال جل وعلا في وصف العلماء وما يعلمه الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به - 00:42:06

الآية في آل عمران في قراءة أخرى وما يعلمه الا الله والراسخون في العلم وهذا قال ابن عباس انا من الراسخين في العلم الذين لا يعلمون تأويلاه ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن - 00:42:21

في سجوده يا الله يا رحمن يا رحيم آل محمد يعبد الله متعددة لأنهم ينكرون هذه الأسماء ولما كتب باسم الله الرحمن الرحيم قال لا ادري ما الرحمن ولا الرحيم. اكتب باسمك اللهم - 00:42:39

فانكروا ذلك فانزل الله جل وعلا وهم يكفرون بالرحمن لهذا قال جل وعلا في الآية الأخرى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا

فله الأسماء الحسنة كلها دالة على مسمى واحد وهو الله عز وجل - 00:42:57

فهذا باب عظيم ان من جحد اسماء الله وصفاته او شيئا منها عالما انه كافر. وهذا الكفر ينافي التوحيد ومن جحد بعض صفات الله جهلا او تأويلا فهذا ضال وظلالة كفر اصغر يفضي الى الكفر الاكبر - 00:43:13

نعم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى عدم الایمان بجحد شيء من الأسماء والصفات فان من جحد شيئا من الأسماء والصفات ليس

بمؤمن وهذه الترجمة باب من جحد شيئا من الأسماء والصفات - 00:43:34

قول الله جل وعلا وهم يكفرون بالرحمن اعد الله من كفر باسم واحد كافرا به سبحانه كيف بمن جحد اسماءه كلها او اسمائه وصفاته كلها واسماءه وصفاته كلها فهذا اشد كفرا - 00:43:55

والحاله هذه نعم الثانية تفسير آية الرعد نعم الثالثة ترك التحديث بما لا يفهم السامع. وهذا يا ايها يفيد امررين الاول ان ايات الصفات واحدادیتها ليست مما يورث ذلك عند الناس اشتباها لان النبي حدث بها. وحدث بها اصحابه. لكن بعض مباحث الأسماء والصفات -

00:44:13

او المشتبهات فيها لا يصلح ان يلقى امام العامة حذرا من ايه؟ من امررين اما من تعطيل صفات الله او تمثيلها. والحادي الثاني من تكذيب الله ورسوله فان هؤلاء الذين انكروا الأسماء والصفات او بعضها كذا كفروا كذبوا الله وكذبوا رسوله صلى الله عليه وسلم -

00:44:40

وكذبوا الله بان حرفوا اياته في القرآن. وكذبوا الرسول بان ردوا الاحاديث بدعيه انها ليست من المتواترة بل هي احادي ولو كانت في ولو كانت صحيحة ردوها بهذه الدعوة الغبية - 00:45:02

والتنطع والتکلف بمحض العقول وزماله الافهام. نعم. الرابعة ذكر العلة انه انه يفضي الى تكذيب الله ورسوله ولو لم يتعمد المنكر. نعم. انه قد يترك التحديث احيانا بالعلم عن بعض الناس مخافة الفتنة عليهم - 00:45:17

ولهذا فيه دليل على ان من العلم ما يحدث به اهله وليس لكل احد وهي دقائق وتفاصيل بعض انواع العلوم نعم الخامسة سلام ابن

Abbas رضي الله تعالى عنهمما لمن استنكر شيئاً من ذلك وانه هلك. لما فرغ - 00:45:38

اي اضطراب خوفا لما سمع حديثا في الصفات فكلام ابن عباس يفسر كلام علي رضي الله عنهم وتنسق في ذلك الاصول ولا تختلف ولا تضطرب على ما فصلت لكم لاحقا - 00:45:59

نعم اسباب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثراهم الكافرون قال مجاهد ما معناه هو قول الرجل هذا ما لي ورثته عن ابائى. وقال عون ابن عبد الله يقولون لولا فلان - 00:46:15

لم يكن كذا. وقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعة الهتنا. وقال ابو العباس بعد حديث زيد بن خالد الذي فيه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. الحديث وقد تقدم وهذا كثير في - 00:46:36

والسنة يذم سبحانه من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به. قال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة والملائكة حاذقاً ونحو ذلك  
ما هو جار على السنة كثيرون. هذا الباب القصير - 00:46:56

باب عظيم وهو قصير في دلائله لكن عظيم في معناه يقوم على قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونه معناه باب وجوب اضافة النعم واسنادها الى المنعم المولى بها وهو الله - 00:47:13

فاضافة النعم اسنادها الى المنعم بها المولى بها وهو الله هذا توحيد وايمان واضافتها الى غير الله هذا كفر وشرك وهذا مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد ما نوع الشرك والكفر ها هنا - 00:47:31

اذا اسند النعمة الى غير الله لانه هو الذي اوجدها هذا الغير من ملك اولي او حجر او زمان او نوم او غيرها بان هذا الغير هو الذي اوجدها هو المنعم بها فهذا شرك اكبر - 00:47:51

هذا شرك اكبر لانه اظاف النفع والظر والنعم لغير الله اما اذا كان استناد النعمة الى غير الله باللسان مع علمه واعتقاده ان المنعم بها هو الله في قلبه فهذا شرك اصغر - 00:48:12

هذا الشرك الأصغر الذي يفضي إلى ماذا؟ إلى الشرك الأكبر قال وقول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون يعرفون أن الله هو المنعم بهذه النعم ثم ينكرونها. كيف ينكرونها؟ لهم في هذا عدة صور. كما ذكره السلف - 00:48:30

وهذه المنهجية للشيخ انه يفسر الآيات بالاحاديث او باقوال الصحابة او باقوال السلف الصالح كمجاحد وعون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود وقتيبة اه وابن قتيبة وهو اه ابو محمد عبد الله المسلم ابن قتيبة الدينوري - 00:48:52

الصحيح وباقوال الصحابة رضي الله عنهم وباقوال التابعين - 00:49:12

وابي التبعين وعلماء الاسلام يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. اي يعرفون ان الله هو المنعم يعرفون ذلك في قلوبهم يعتقدون كيف ينكرونها بعدة سبل منها ان يضيق هذا المال الى ابائه واسلافه - 00:49:32

كما قال مجاهد بن جبر في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرون قال هي المساكن والانعام وما يرزقون منها والسرابيل يعني الشياطين والاذراء والحديد تعرف هذا كفار قريش ثم تنكره - 00:49:50

يقول هذا كان لابائنا ثم ورثونا اياه كما قال ذلك الاول من اين لك هذا؟ قال انما اوتيته كابرًا عن كابر في حديث أبي هريرة في الصحيحين عن المن؟ عن الاقرع والابوص - 00:50:09

يعني يذكرها بن يضيف النعمة الى غير الله. انه ورثه عن ابائه واسلافه وهو يعرف في قلبه ان المنعم بها هو الله الحالة الثانية ما قاله عون ابن عبد الله وهو عون ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود الهذلي - 00:50:25

وعلمه عبد الله بن مسعود قال هو يقولون لولا فلان لم يكن كذا. يضيف نعمة النعمة التي جاءته لفلان. المدير أو الرئيس أو الصديق اللي توسط له الا عينة يقول لولا فلان ما توظفت - 00:50:43

ويضيف النعمة الى غير الله او يضيّف ذهاب النعمة والمفسدة الى غير الله. لولا فلان سرقنا اللصوص في ما قاله بعض السلف هو  
قولهم لولا البط في البيت سرقنا اللصوص - 00:51:01

واضاف نعمة الامن وعدم السرقة الى البط او الى الكلب اعزكم الله والحاضرين او يقول كانت الريح طيبة والملاح حاذق في مسیرهم في البحر او في طيرهم في الهواء اذا طاروا بالطاقة والطيار جيد هذا ولا صار احنا واطي - [00:51:19](#)

اظاف نعمة النجاة الى من الى الملاح والملاح نسبة الى ربان السفينة او الطيار او قائد السيارة هذا نوع ثانٍ من انكار نعمة الله نوع ثالث ما قاله ابن قتيبة - [00:51:37](#)

انهم كانوا يقولون اذا قيل لکفار قريش في زمهم من رزقكم هذا الرزق تجارة او ثيابا او متعاما او غيره بان الله هو الذي رزقهم ثم يمكن ذلك بقولهم رزقنا هذا بشفاعة الہتنا - [00:51:55](#)

شفاعة الله شفاعة العزى بشفاعة هبل هم يعرفون ان المنعم هو الله لكن اظافوا النعمة لمن للهتهم كما قالوا هذا بشفاعة الہتنا فاضافوا النعمة ظاهرا لغير الله قال ابو العباس وهو احمد ابن تيمية - [00:52:14](#)

بعد حديث زيد ابن خالد الجهني السابق لما انصرف النبي سلم من صلاته آآ الفجر في الحديبي على اثر مطر من السماء على اثر سماء كانت من الليل قال عليه الصلاة والسلام بعد انصرافه اتدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم - [00:52:37](#)

قال الله عز وجل اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مضرنا بنوء كذا فذلك - [00:52:55](#)

كافر بي مؤمن بالكوكب يقول شيخ الاسلام وهذا كثير في الكتاب والسنة اي في الدلائل. يذم سبحانه من يضيف انعامه الى غيره الله الذي ينعم بالمطر ويضاف المطر الى غير الله - [00:53:07](#)

الله الذي ينعم بالصحة وبالظفر وبالنصر وبالسلامة وبالمال وبالجاه وبالعيال ثم تضاف النعم لغير الله وهذا يبدأ الشيطان فيه بمراحل اولا يجريها على اللسان بان يضيف الى الله وغيره. لولا الله وفلان - [00:53:23](#)

انا ما لي الا الله وفلان. هذا من خير الله خير فلان هذا شرك في اللفظ اصغر ثم يتطلع بعد ذلك الى مرحلة ثانية يضيف النعم الى غير الله استقلالا - [00:53:43](#)

هذا من فضلك ومن احسانك لولا فلان كان رحنا وطي. هذی بشفاعة الہتنا مع انه يقر في قلبه ان المعین هو الله ثم تأتي المرحلة الثالثة والتي هي اطم والشرك الاكبر ان يعتقد ان المنعم بهذه النعم او الدافع لهذه المساوى والنقم هو غير الله - [00:53:57](#)

وهذا شرك في الربوبية. كما انه يفضي الى الشرك وهو قادر في التوحيد لاجله ساق الشيخ هذا الباب يذم سبحانه من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به اي في هذا الانعام - [00:54:19](#)

قال بعض السلف هو بقولهم كانت الريح طيبة والملاح حادقا يعني وصلنا بالسلامة وبالطمأنينة لامرین. الريح زينة والسوق الملاح قائد الطائرة الربان السائق كان حاذق حريف خربت فاضاف النجاة والنعمة الى هذا ولم يضيفوا الى الله - [00:54:38](#)

ونحو ذلك مما هو جار اي متکاثر يجري على الاسنة اسناء الكثير واکثراهم لا يستشعر هذا المعنى ولهذا المؤمن موحد له بقلبه وموحد لله بلفظه وموحد لله بماذا؟ بافعاله وحركاته وسكناته - [00:55:03](#)

الملاح مأخذ من الملحق لانه قائد السفينة التي تجري في الغالب في البحر لان ماء البحر الغالب انه ملاح وفي هذا تفسير لقول الله جل وعلا اعرفوا نعمة الله ثم ينکرونها - [00:55:22](#)

هارون ماذا قال لـما سئل عن ماله وخزائنه العظيمة الملأى قال انما اوتيته على علم عندي اي على علم بوجوه المکاسب والشطارة والتجارات ما اضاف هذه النعمة والغنى الى الله عز وجل الذي اتاهم الله اياه - [00:55:40](#)

والمؤمن الاعمى الموحد في حديث الاعمى والاقرع والابرص وش قال ما قال اذ اوتيته کابرا عن کابر قال انما هذا ما اتاني الله اياه فاضاف نعمة المال والغنى والوجود الى الله عز وجل. ولن يطفها الى قدرته وکسبه او الى توريث ابائه اياه. او معرفتي بوجوه - [00:55:59](#)

مکاسب او الى الة او الى غير الله عز وجل نعم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير معرفة النعمة وانکارها. المعرفة هنا معرفة قلب ومعرفة لسان القلب بالاقرار والاعتقاد وباللسان باخلاقتها - [00:56:21](#)

الى من؟ الى الله او الى غيره. ولهذا لو قال يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها معنى انكارها ان يقول لولا فلان ما كان كذا. ولولا فلان ما اصبت كذا وادركت هذا الخير - [00:56:44](#)

الى غير الله. نعم. الثانية معرفة ان هذا جار على السنة كثير. ولهذا الكفر الاصغر والشرك الاصغر يجري على الالسنة حتى لو لم يقصد صاحبه فهو بذلك لا يخرجه عن قائلة - [00:56:59](#)

المؤاخذة والعقوبة وهذا مما يجب ان ينتبه له ان نقول الانسان والله ما اقصد او ما نقصد اذا قالوا هذا مطر الوسم ما يقصدون ان الوسم هو الذي امطر به نقول هذا خطأ في اللفظ - [00:57:15](#)

وان جرع السنة فهو خطأ. ويدخل في دائرة الشرك الاصغر الذي يفظي ويوصل للشرك الاكبر ولهذا يجب ان يعتني الانسان بالفاظه والفاظ الناس. فما كان فيها خطأ في حق الله في توحيده. يتبه على ذلك ويتبه هو في نفسه اولا - [00:57:30](#)

نعم الثالثة تسمية هذا الكلام انكارا للنعمة في قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها فسمها الله انكارا لما اضافوها لغيره ولو كان باللسان فقط نعم الرابعة اجتماع الظدين في القلب. كيف يجتمع - [00:57:48](#)

يعرف ان المنعم هو الله. ان المولى بالنعم والامن والخيرات هو الله. ومع ذلك يضيفها لغير الله فيجتمع الضدان في القتل وهذا مما قرره الشيخ رحمة الله انه يجتمع في القلب - [00:58:06](#)

اه يجتمع الضدان في القلب وهذا من انكار النعم والله المستعان ونقف على باب قوله فلا يجعلوا الله اندادا مع ان له صلة في هذا الباب لكن يأتي ان شاء الله له مزيد بيان - [00:58:21](#)

هذا سائل يقول كيف يكون كل معطل مشبه كل مشبه معطل لا يا اخي العلماء يقولون كل معطل مشبه لماذا؟ لأن المعطل قبل ان يشبه عطل الله قبل ان لان المعطل - [00:58:39](#)

قبل ان يعطى شبه الله. كيف يقول هذا المعطل الذي ينفي الاسماء والصفات لو اثبتت لله الصفات شبهت الله بالخلق اذا هو وقع في التشبيه اولا ثم طرد هذا التشبيه الى قوله بالتعطيل - [00:58:59](#)

فكل معطل مشبه على هذا المعنى ما معنى التفويف في الاسماء والصفات؟ ومن هم العلماء وقعوا في ذلك؟ التفويف عند اهل السنة نوعان النوع الاول ممدوح ومحمد وهو ان يفوظ الى الله كيفيات صفاته - [00:59:15](#)

وحقائق ذاته واسمائه مجھول لا نعلم كيفية كيفية الاستواء الا على عرشه وهذا من كيفية الصداد هذا تفويف ماذا؟ ممدوح ومنه تفويف حقائق ما في الجنة والنار والقبر والبرزخ قال الله جل وعلا هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله - [00:59:36](#)

يعني حقيقته التي هو عليها النوع الثاني تأويل مذموم مقبوح وهو ان يفوظ الى الله الاسماء الحسنى في معانيها والصفات العلا في معانيها يقول الله اعلم ما ادرى وش معنى استوى ولا ادرى وش معنى ان الله - [01:00:10](#)

او علیم او ان الله حكيم او حميد يقول الله اعلم بمعاني اسمائه وصفاته او يقول الله اعلم بمعاني بعض اسمائه وصفاته الله يضحك ما ادرى وش معنى يضحك لا ادرى ايش معنى يغضب؟ هذا تفويف مذموم - [01:00:28](#)

وهو تجهيز لوحيه وتجهيز لرسوله ومبنة لاصحابه رضي الله عنهم ولعلماء المسلمين والا كيف يخاطبنا النبي بشيء ما ادرى عنه الرسول يقول الله يضحك الى رجلين يقول واحد يجيئنا واحد يقول كيف؟ ان الله ما نعرف ايش معنى يضحك - [01:00:46](#)

هذا يجهل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا هذا التفويف هو التجهيز وهو مذموم. وقد قال به متاخر علماء الاشاعرة والمتكلمين لما قالوا كما في نص الجوهرة وكل نص اوهم التشبيه اوله او فووظ ورمت - [01:01:06](#)

انت قلت لكل اسم من اسماء الله تعالى صفة يعني يؤخذ من الاسم صفة فهل هناك صفة من اسم الله من اسم فهل هناك فهل لكل صفة لله اسم الصفات - [01:01:25](#)

لا يؤخذ منها اسمى والاسماء يؤخذ منها صفات وقد بيمنت ذلك من اسماء الله الرحيم اذا له صفة الرحمة الله لا اله الا هو الحي. اذا له صفة الحياة لكن لا يؤخذ من الصفات - [01:01:50](#)

اسماء من صفات الله ماذا انه يكيد ويکیدون کیدا لا يقال من اسماء الله الكايد هل هناك محظوظ عندما يريد احد ان يحدث بحديث

القلوب الرحمة وشار بيديه هكذا؟ نقول هذا فيه تفصيل - [01:02:06](#)

اذا كان الذي امامك ما يفهمون او ما يستوعبون او قد يطروا عليهم التشبه فلا تشر باصبعيك وان كان الذي امامك من اهل السنة واهل [الاثبات ولا يطروا عليهم هذا الطارى الخبيث فابنه كما ابانه النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:25](#)

مع التشبه على ان ذلك ليس معنى ان اصبعين كهذين الاصبعين المخلوقين القاصرين الظعيفين ولكنهما اصبعان حقيقة يليقان بالله [عظمة وجلالها كما حصل من النبي صلى الله عليه وسلم بالاشارة اليهما والاشارة الى سمعه وبصره لما - 01:02:44](#)

قرأ ان الله نعم يعظكم به ان الله كان سميوا بصيرا يقول بعض الناس اذا اصيب بمصيبة فلان ما يستأهل فما حكم هذه العبارة؟ هذه [العبارة كفر اصغر وكبيرة من الكبائر لان معناها امررين اولا اظافر الافعال الى غير الله - 01:03:01](#)

لان الفعل اضيف الى هذا الذي وقع عليه ثانيا فيه اعتراض على القضاء والقدر من انت حتى تحكم انه يستأهل ولا ما يستأهل من هذا [القول ايضا من هذا النوع قول بعض اخواننا اذا مات الميت ربنا افتقركه - 01:03:24](#)

وهل هو ناسيه ربنا حتى يفتقركه كلمة خطيرة في بعده وبعدهم يقول ما صدقت على الله كذا. وهذه كلمة بعدها خطيرة اذا يجري [على الناس على المستنفهم الفاظ شنيعة اذا تفكك وتأمل - 01:03:39](#)

طالب العلم في معانيها وجد ان اثارها خطيرة في معانيها وفي اثارها على التوحيد - [01:03:57](#)